

تفسير ابن كثير

قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ

وقوله : (قالوا فاتوا به على أعين الناس) أي : على رؤوس الأَشْهَادِ فِي الْمَلَأِ الْأَكْبَرِ

بِحَضْرَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَكَانَ هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ الْأَكْبَرُ لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يَتَبَيَّنَ فِي هَذَا الْمَحْفَلِ

الْعَظِيمِ كَثْرَةَ جَهْلِهِمْ وَقِلَّةَ عَقْلِهِمْ فِي عِبَادَةِ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا ضَرًّا ،

وَلَا تَمْلِكُ لَهَا نَصْرًا ، فَكَيْفَ يَطْلُبُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ .